



الذكاء الوجداني - بداية لتقبل الآخر -

إعداد

د/ سها عبد الوهاب بكر

مدرس علم نفس الطفل

كلية رياض الأطفال

جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية - علمية - متخصصة - محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد الثالث عشر - ٢٠١٥ م

الذكاء الوجداني - بداية لتقبل الآخر -

اعداد

د/سها عبد الوهاب بكر

مدرس علم نفس الطفل

كلية رياض الأطفال

جامعة المنصورة

مما لا شك فيه أن تقبل الآخر مهما كانت الاختلافات يعود بالتعايش السلمي علي كلا الطرفين فكل في طريقة يحترم حقوق الآخر ويقوم بواجباته.

فالمحصلة النهائية هي أمن، أمان، استقرار، وبالتالي انتاج في كافة المستويات.

ولما كان أطفالنا هم النبت الذي سيثمر ويفيد الأوطان، كان من الضروري تجهيزهم لذلك بعدة طرق من أهمها تنمية ذكائهم الوجداني. فالذكاء الوجداني ينطوي في مكوناته علي الدعامات الرئيسية التي تعد مفتاحا لتقبل الآخر، والتي تساعده علي أن يتفاعل مع نفسه ومع الآخرين بشكل سليم وفعال وإيجابي جدا.

فمن هذه المكونات مثلا: المعرفة الإنفعالية، إدارة الإنفعالات، التحكم في الإنفعالات، التعاطف، التواصل.

وبالنظر إلي مكونات الذكاء الوجداني تلك، يمكن الإستدلال علي أنها تتمحور حول أن يتعرف الفرد علي إنفعالاته ويسميتها (التعرف علي الإنفعالات)، ثم يديرها أي أن ينقلها إلي نهاية إيجابية بدلا من السلبية.

من ثم فقد وصل بذلك الفرد إلي الغاية الأساسية وهي التحكم في السلوك السلبي بالتحكم في انفعالاته بأن يتحكم في البوادر الانفعالية ويزيحها وما يرتبط بها من إشارات أو تعبيرات.

من ثم فالتعرف علي الانفعالات وإدارتها والتحكم فيها تقود الفرد لسلوك إيجابي سليم مع نفسه ومع الآخرين. لا شك أنه ينطوي علي سلمية وتبادل آراء وتقبل أو رفض بشكل سوي مما يحقق تقبلا للآخرين.

يأتي بعد ذلك المكون المهم للذكاء الوجداني وهو التعاطف، تعاطف الفرد مع الآخرين بكل ظروفهم وأن يعيش مشاكلهم أو يشعر أنه جزء منها. أي مؤازرة الآخرين معنوياً والوقوف بجانبهم. فالتعاطف غاية إجتماعية تنم عن معاشة للآخر وإحساس بظروفه، وبالتالي قد يهتم الفرد لمساعدة الآخرين لرفع الكرب عنهم وإدخال الفرح والسرور عليهم.

يأتي المكون الأكثر أهمية للذكاء الوجداني وهو التواصل الذي قد يكون هو المحصلة النهائية لما سبق، فماذا ننتظر من معرفة وإدارة وتحكم في الإنفعالات ثم تعاطف مع الآخرين سينتج ذلك كله تواملاً إيجابياً سليماً مع الآخر وتقبله والتعاون معه، ويفرز ذلك التعاون إنتاجاً ورفعة للمجتمع. فتقبل الآخر الناتج عن الصحة الوجدانية الناتجة عن نمو الذكاء الوجداني، تولد لدي الفرد الإحساس بالمسؤولية تجاه نفسه والآخرين والمجتمع، لذا فالبدائية دائماً هي تنمية الذكاء الوجداني .